تبلغ ١,٦٦ مليار دولار (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١/٢٣). ويشمل ذلك انفاق ٢٠٧,٥ مليون دولار لكل زورق ساعر ـ ٥، مما يجعل المجموع حوالى ٨٣٠ مليون دولار، بدلاً من ٥٢٠ مليون دولار (في العام ١٩٨٦). ولوحظ ان كلفة كل زورق ساعر ـ ٤ (المعروق بلقب «ريشف») مطوّر تبلغ ٦٦ مليون دولار فحسب، وهو الطراز المحسّن عن النموذج القديم (**هآرتس**، ١٩٨٨/١/٨). ودفعت تلك المفارقة البارزة في الثمن احد المعلقين الاسرائيليين الى التعليق بأن سفينة ساعر ـ ٥ هي «رمز لجنون العظمة... وتمثل الطائرة ' لافي ' بالنسبة الى سلاح البحرية» (**معاريف**، ١٩٨٨/١٢/١٨). وأوضح هذا المعلق ان زورق ساعر ـ ٥ أكبر من الآخر ساعر ـ ٤ بنسبة ثلاثة أضعاف، وان سعره أكبر بتلك النسبة ايضاً، أو ما يقرب منها؛ فهو أقرب الى الفرقاطة منه الى زورق الصواريخ. وما أثار الشكوك هو انفاق ٣٠ مليون دولار حتى الآن على تطوير نموذج الزورق، بعد ان اتفق سابقاً على انفاق عشرة ملايين دولار فحسب، والارتباط بعقود عدة سوف يصعب التراجع عنها. وكل ذلك دون اصدار قرار رسمي بالمضي بالمشروع أصلاً.

هذا، ويجدر التوضيح ان كلفة زورق ساعر ـ ٥، أي ٢٠٧,٥ مليون دولار، لا تشمل ٣٧,٥ مليون دولار قيمة مصارف غير متوقعة، وحوالى ١٥ مليون دولار ثمن طائرة مروحيّة (من طراز اس أ ـ ٣٦٦ جي دولفين على الارجح) توضع على متن كل زورق (**جينز ديفينس ويكلي**، ١٩٨٨/١/٢٣)؛ مما يجعل المجموع الفعلي ١,٠٤ مليار دولار للزوارق، علماً بأن وزير الدفاع، رابين، توقع ان يبلغ ٨٩٣ مليون دولار (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٣/٥). ويؤكد المحللون ان قيمة الزوارق سوف تبلغ ٧٦٧ مليون دولار. ويصعب تقدير مدى فرص نجاح المشروع الاسرائيلي الجديد. إلا ان شركة «إنغالس» لبناء السفن تتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية حول تقديم التسهيلات المالية، على أمل التوصل الى التوقيع على اتفاق تجاري في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٨ (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/٢/٢٧).

يتوجه سلاح البحرية، أيضاً، في هذه الاثناء، نحو تحسين قدرات زوارقه وسفنه الموجودة فعلاً، وذلك بهدف مزدوج هو تحديثها واطالة عمرها الفعّال، وتأمين البديل، لعله لم يتم اقرار المقتنيات الجديدة للزوارق والغواصات. وتؤكد قيادة السلاح الاهمية البالغة لنظم الاسلحة الجديدة، نظراً الى حصول القوات البحرية العربية المختلفة على الطرازات الحديثة من زوارق الصواريخ وسفن الكورفيت (زوارق صواريخ كبيرة) والغواصات، المزودة بصواريخ موجهة مضادة للسفن، حديثة، يصل مداها الى ٨٠ ـ ١٠٠ كيلومتر في بعض الأحيان. كما يلاحظ سلاح البحرية الاسرائيلي استلام سوريا للصواريخ بعيدة المدى المضادة للسفن والمنطلقة من الساحل، مما لا يزيد فعالية حماية السواحل السورية فحسب، بل ويهدّد السفن الاسرائيلية حتى داخل موانئها، لأن مداها يبلغ ٣٠٠ كيلومتر، وهي من طراز سي. سي. ـ سي ـ ١/٣ سيبال، حسب حديث قائد السلاح (**روماح**، ١٩٨٧/١٢/١٠).

وقد اتجهت اسرائيل نحو تطوير جيل جديد من الزوارق والصواريخ لمواجهة هذا التهديد تحديداً. اذ تبلغ زنة ساعر ـ ٥ حوالى ١٢٠٠ طن وعليها طاقم من مئة عنصر، مقارنة بزنة ساعر ـ ٤ علياه البالغة ٤٥٠ طناً فحسب (**عل همشمار**، ١٩٨٧/٧/١٧). وتعكس زيادة الحجم والزنة بهذا القدر الهام عودة الى التصفيح الثقيل وكثرة النظم الالكترونية والاسلحة الكائنة على متن السفينة، لتصبح «مدمرة» وليست زورقاً أو حتى كورفيت. لكن المفترض من سفن ساعر ـ ٥ ان تتيح الوصول الى ليبيا والجزائر والسيطرة على البحر الاحمر، وخصوصاً في اطار تطوير القوات البحرية التابعة لتلك الدول وللعربية السعودية. ويترافق هذا التوجه مع تطوير النموذج المنطلق من الجو لصاروخ غبريئيل ـ ٣ المضاد للسفن، لزيادة مداه أضعافاً وضرب الأهداف البعيدة من شواطىء اسرائيل.

اما التطورات الاخرى، والتي تهدف الى زيادة الحماية الذاتية ضد الصواريخ العربية، فتشمل ما يلي:

أولاً، تطوير صاروخ مضاد للصواريخ للدفاع «الموضعي»، ألا وهو صاروخ «باراك» المنطلق عمودياً. والمعروف ان باراك يحمل رأساً متفجراً بوزن ٢٢ كيلوغراماً (حوالى ربع وزن الصاروخ) ويطلق من